Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهؤلاء الذين يأذن الله لهم فى الاستشفاع للناس عنده هم فيما يظهر من الآيات القرآنية من الملائكة .

يقول الله تعالى : « لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً .

ويقول : « يومئذ لاتنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضى له قولا »

ويقول : « وقالوا اتخذ الرحمن ولدا . سبحانه، بل عباد مكرمون ، لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون . يعلم مابين أيديهم وماخلفهم ولايشفعون إلا لمن ارتضى، وهم من خشيته مشفقون . . »

ويقول : « من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه . . »

والقرآن ينص على أن هناك من لاتقبل الشفاعة فيهم على الاطلاق ، وذلك هم الكفرة والظالمون .

يقول الله تعالى : « وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين . فما تنفعهم شفاعة الشافعين . . »

ويقول :« وأنذرهم يوم الآزفة إذالقلوب لدى الحناجر كاظمين ، ماللظالمين من حميم ولاشفيع يطاع . . »

وحتى غير الكفرة وغير الظالمين لاتقبل فيه الشفاعة إلا بإذن من الله سبحانه وتعالى .

يقول الله تعالى : « وكم من ملك فى السموات لاتغنى شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى ، » .

والشفاعة فى صيغتها هذه لاتعارض تحقيق العدالة أبدا . فالعدالة لابد من أن تتحقق — وهذا هو الذى تنص عليه الآيات القرآنية التى يخاطب بها المولى سبحانه وتعالى كلا من بنى اسرائيل ، والذين آمنوا .